جانب القبر حجر فانفرجت فيه طاقة صغيرة وخرج منها مثل رائحة
المسك فنظرت فيها فوجدت ضوءاً او رجلا ملقى على الارض فى سرداب
وعليه ثوب ابيض نقى له بريق ولمعان قال فوضعت الحجر فى محلها وقدرت
فى نفسى ان افتح باب السرداب ليلا واخذ الثوب ودفنا الرجل وعدنا
وقد عرفت السرداب وكان قريبا من مقبرة الشيخ عثمان فلما كان العشاء
نزلت فجئت الى السرداب ففتحته ونزلت الى داخله وكأن فيه سراجا
من كثرة الضوء فلما مددت يدى اليه اخذتنى صيحة عظيمة ورمى
بى الى الطريق وغاب شعورى فما احسست حتى طلع الفجر ومر بى بعض
الناس فقال ما شأنك فقمت وفؤادى يخفق جزعا فجئت الى القبر تائبا
مستغفرا فوجدت القدوم والزنبيل وباب السرداب مسدودا كأنه
لم يطرء عليه حفر اصلا فعلمت انه بعض الصديقين او الانبياء
عليهم السلام اجمعين والله اعلم

النبى يونس بن متى عليه السلام

هو مدفون فى قرية نينوى فى بطن الجبل الذى فيه القرية معلوم مكانه
قبل الاسلام وقد بنى بعض الملوك على متن البقعة مسجدا جامعا وضع
له صندوقا وقبرا على موازاة ذلك القبر الكريم القديم ولما وصل الامير
تيمور لنك الى الموصل سنة ست وتسعين وسبعمائة اعطى للمولى

النقيب

النقيب نصير الدين عبيد الله ابى المحامد عشرة آلاف قبلة شاروخية
لاجل عمارة النبى يونس عليه السلام ولما حاصر نادرشاه الموصل سنة
ست وخمسين ومائة والف نهزم اهالى نينوى الى الموصل وتركوا
الجامع والحضرة الشريفة بغير حافظ فظهر من عسكره من سوء الادب
وعدم رعاية حق المقام النبوى ما اخذ له الله تعالى بسببه وردّه
على عقبه خاسرا وحكى الفاضل العمرى فى كتابه منهل الاولياء قال
اخبرنى رجل من اهل العلم والصلاح قال قدم علينا رجل فاضل من
بلاد الهند بعد الثلاثين والمائة والالف من الهجرة تقريبا وكان له
كشف ظاهر واحوال عجيبة فى علم وصلاح وزهد عظيم فقال لى
ذات يوم احب ان ترافقنى فى الذهاب الى زيارة النبى يونس عليه
السلام قال فوافقته وخرجنا نهارا حتى وصلنا الى الحضرة العلية
وفتح لنا الباب فدخلنا فقال لى الشيخ المذكور واسمه السيد محمد
البرهان آبادى اجمع فكرك واجلس على ركبتيك متأدبا قال ففعلت
مثله وجعل يقرأ آيات من القرآن واسما قال ففتحت فرايت شخصا
طويلا فى الغاية مدرجا فى كفن نقى ابيض كالناعم وعلى رأسه شخصين
فى كفانهما مثله فى الطول والهيبة فاقشعر جلدى واخذتنى الرجفة
فاذا الشيخ ينادى يا صالح قم فتأدب فيها نبى يونس النبى عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)